

٣) تمجيد « المعجزات » التي حققتها اسرائيل في « الصحراء » التي كان اسمها فلسطين والتي اهلها « الغزاة » العرب و « دمرها » معالم الحضارة العبرانية القديمة والحياة فيها ، بينما الاسرائيليون حولوا هذه « الصحراء » الى جنات مزهرة !!

٤) التذكير المتواصل بفظائع النازية التي ارتكبت ضد اليهود والاضطهاد الاوروبي ، عبر التاريخ ، لليهود ، وان تجميع اليهود في فلسطين هو الحل التاريخي المناسب للمشكلة اليهودية للخلاص من لعنة اللاسامية .

٥) ان قيام دولة اسرائيل هو تحقيق لنبوءة « التوراة - العهد القديم » تأكيدا للوعد الذي قطعه الرب على نفسه امام ابرام (ابراهيم) « لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير » . والنبوءة الانجيلية القائلة بعودة المسيح ليخلص العالم بعد بناء دولة اليهود ، وكذلك التأكيد على ان مسيحية المسيحي لا تكتمل الا اذا آمن بما جاء في العهد القديم .

٦) التأكيد على « الحق التاريخي » لليهود في فلسطين استنادا الى انشاء دولة العبرانيين فيها في التاريخ القديم ثم طردهم منها ، واليهود اليوم لهم الحق في استعادة « بلادهم » من « الغزاة » العرب . وهي بهذا الصدد تضرب على اوتار التحامل الديني والثقافي والسياسي الذي تضمره الدوائر الاستعمارية والعنصرية الغربية تجاه الحضارة العربية الاسلامية .

ثانيا : بلدان العالم الاشتراكي : رغم العسر الذي تتصف به ، منذ زمن ، العلاقات بين اسرائيل ومعظم بلدان العالم الاشتراكي فان السياسة الخارجية الاسرائيلية تتميز بالرغبة في عدم قطع شعرة معاوية بينها وبين هذه الدول مهما كانت هذه الشعرة واهية . وهي تتبع في خطها السياسي تجاه هذه الدول ما يعرف بسياسة الصبر الفاعل او المتحرك الذي يتمثل في العمل الدائب الصبور وعدم تفويت اية فرصة للاتصال او الصداقة يمكن الحصول عليها ، لانها تأمل في عدم تحول هذه الدول الى اعداء مسافرين لها ولوجودها بصورة نهائية ، كما انها تأمل في الاحتفاظ ، ولو بأدنى قدر من العلاقات حتى لا يتحول الرأي العام التقدمي في العالم ضدها بصورة نهائية ، ومن جهة اخرى هي ترغب في تأمين استمرار هجرة اليهود من هذه الدول اليها . رغم انها شنت في السنوات الاخيرة حملة اعلامية وسياسية هائلة على الاتحاد السوفييتي بالذات لترغمه على الاذن لليهود السوفييت بالهجرة ولتعاقبه على مساعدته لشعوب البلدان العربية وتثنيه عن مواصلة هذه المساعدة ولقد اسفينا من عدم الثقة بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية .

وتؤكد اسرائيل في مخاطبتها لحكومات الدول الاشتراكية وشعوبها على ما يلي :

١) ابراز ما تعتبره « خصائص انسانية تقدمية » في الحركة الصهيونية والمجتمع الاسرائيلي . فالنظام الاجتماعي الاسرائيلي يستفيد من التجارب الاشتراكية ويطبق بعضها . وان تجربة « الكيبوتزات » هي من الامثلة الجلية على الملامح الاشتراكية للمجتمع الاسرائيلي .

٢) التذكير بالتحالف الوثيق الذي كان بين اليهود وشعوب البلدان الاشتراكية في مقاومة النازية ، والتذكير بالمعاناة والالام المشتركة التي عاناها كل منهما على يد هذه النازية بينما كان العرب يتوجهون بأفئدتهم حينئذ للتعاون والتحالف مع النازية .

٣) ان العرب قوم معادون للعقيدة الشيوعية بينما اسرائيل تسمح للاحزاب الشيوعية بحرية العمل بصورة علنية .

ثالثا : بلدان العالم الثالث في آسيا وافريقيا : لقد حققت اسرائيل في هذه البلدان نجاحا